فاعلية برنامج لإعداد معلمة بديلة كأحد عناصر البديل التربوي الموازي للروضة في مصر

إعداد

الباحثة / إيمان السيد محمود الشرقاوي*

إشـــــراف

أ.د. عاطف عدلى فهمى
أستاذ تربية الطفل
وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة
– جامعة القاهرة

أ.د. هدى محمود الناشف
أستاذ بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
– جامعة القاهرة

مقدمـة البحث

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الفرد، ومن أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها إذ أن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع إهتمام بمستقبل الأمة كلها، وإعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والانفجار المعرفي الهائل. لذا تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية هامة في أي مجتمع واع. فهي تسعى إلى تكوين شخصية الطفل وتهيئته للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائية فيما بعد.

ولكي تتمكن هذه الرياض من تحقيق وظائفها لابد لها من وجود مقومات مادية وبشرية وعلى وجه الخصوص المقومات البشرية، ونظرا لكون العمل مع الأطفال مسئولية كبيرة ملقاه على عاتق معلمة الروضة، فقد أكدت الكثير من الدراسات على أهمية معلمة الروضة، كونها تعد حجر الزاوية في العملية التربوية وذلك نظرا للدور الذي تقوم به.

فتلعب معلمة الروضة دورا مهما في حياة الطفل، فهي تحتل المرتبة الثانية بعد الأبوين، والعمل الذي تقوم به في رياض الأطفال ليس عملاً تعليمياً فقط، بل هو توجيه مستمر باستمرار وجود الطفل في الروضة، وهذا التوجيه يؤثر إيجاباً أو سلبا على مهارات وأفكار وقيم الطفل في

* إيمان السيد محمود الشرقاوي، ماجستير رياض الأطفال، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

الروضة، حيث تنعكس قيم ومعتقدات، وميول المعلمة الشخصية للمعلمة على سلوك أطفالها، لأنها القدوة والمثل الأعلى بالنسبة لهم بعد الأسرة ورغم أهمية معلمة الروضة إلا أن الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٧/٢٠٠٨- ٢٠١١/٢٠١٢) أكدت على ما قد أقرته الخطة الوطنية للتعليم للجميع (٢٠٠٢/٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦) من وجود عجز في أعداد وإعداد معلمات الروضة[١].

وقد أكدت البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠١٧)[٢] ضمن مشروع " التعليم المشروع القومي لمصر". هذا والذي جاء الهدف العام له تطوير مرحلة رياض الأطفال والتوسع فيهاكما وكيفا لضمان تقديم تعليم عالي الجودة لتنمية الطاقات الإبداعية والمعرفية والبدنية للأطفال في الشريحة العمرية (٤-٥) سنوات خاصة في المناطق المحرومة وذلك من خلال العديد من الإجراءات.

والتي جاء من بينها تنمية مهنية مستدامة للمعلمين و المعلمات والقيادات التربوية لتطوير الآداء وسد العجز في أعداد المعلمات سنوياً.

ووضع وتطبيق برنامج التدريب أثناء الخدمة لجميع معلمات رياض الأطفال على المناهج المتطورة.

مما سبق يتضح أن هناك: عجز كمي وكيفي في معلمات رياض الأطفال في مصر، إذن فنحن بحاجة لحلول لسد هذا العجز الكمي والكيفي.

فنحن بحاجة إلى معلمة بديلة لمعلمة الروضة المؤهلة تربويا ألا أنه لا يمكن الاعتماد على هذه المعلمة البديلة في تنفيذ البرنامج التربوي البديل داخل البديل التربوي الموازي للروضة دون برنامج إعداد لها.

مشكلة البحث:

مما سبق تتضح الحاجة إلى تصميم برنامج لاعداد المعلمة البديلة لتنفيذ البرنامج التربوي البديل داخل البديل التربوي الموازي للروضة وبهذا تتبلور مشكلة البحث الحالي في

(١)وزارة التربية والتعليم: الخطة الوطنية للتعليم للجميع (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، منظمة اليونسكو، ٢٠٠٣.

(٢)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: النشرة السنوية لتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨، ص (٣٥).

تساؤل رئيسي عام (ما فاعلية برنامج لإعداد معلمة بديلة لتنفيذ البرنامج التربوي البديل داخل البديل التربوي الموازي للروضة؟)

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أنه يقدم برنامج لاعداد معلمات بديلات حاصلات على مؤهلات غير تربوية لسد العجز الكمي والكيفي في معلمات الروضة المؤهلات تربويا.

أهداف البحث:

١- بناء برنامج لاعداد فتيات ذات مؤهلات غير تربوية ليعملن كمعلمات في البديل التربوي الموازي للروضة.

٢- دراسة فاعلية برنامج إعداد الفتايات ذات المؤهلات غير التربوية ليعملن كمعلمات في البديل التربوي الموازي للروضة.

منهج البحث:

المنهج شبه التجريبي.

فروض البحث:

(١) الفرض الأول: يوجد فروق دالة إحصائيا على درجاتإختبار الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية لعينة المعلمات والمعلمين لصالح التطبيق البعدي.

(٢) الفرض الثاني: يوجد فروق دالة إحصائيا على درجات بطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لعينة المعلمات والمعلمين لصالح التطبيق البعدي.

(٣) الفرض الثالث: يوجد فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية لاختبار التحقق من الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لعينة المعلمات والمعلمين لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات البحث:

فاعلية (Effectiveness):

مدى قدرة البرنامج على تحقيق أهدافه الإجرائية المعرفية والمهارية والوجدانية.

برنامج إعداد معلمة بديلةAlternative Teacher Preparation Program:

برنامج تدريب يومي يهدف لاعداد المعلمات والمعلمين غير المتخصصين في مجال رياض الأطفال لتأهيلهم لتقديم خدمة تربوية لطفل ما قبل المدرسة من خلال تنفيذهم برنامج تربوي بديل داخل بديل تربوي موازي للروضة (الحديقة التعليمية).

المعلمة البديلةThe Alternative Teacher :

معلمة أو معلم غير متخصص في مجال رياض الأطفال حاصل على مؤهل متوسط أو عالي معين داخل البديل التربوي الموازي للروضة (الحديقة التعليمية).

البديل التربوي الموازي للروضة:

(Educational Alternative Parallel to Kindergarten)

مشروع يقدم رعاية تربوية لأكبر عدد من أطفال ما قبل المدرسة بأقل تكلفة مما تتحمله الدولة لإقامة روضات نظامية، وبجودة تفي بالحاجات التربوية لهؤلاء الأطفال. وذلك عن طريق إستبدال المباني التقليدية بأماكن مناسبة (حديقة)، والمعلمة المتخصصة بمعلمة ومعلم بديل، والأساليب المعتادة بالأساليب البديلة، (اللعب، التعلم بالخدمة) وبرنامج الروضة النظامية ببرنامج تربوي بديل.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: معلمة الروضة:

سمات معلمة الروضة[١]:

من السمات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في معلمة الروضة ما يلي:

محبة الأطفال، التمتع بصفة الصبر، التعاطف مع الأطفال فيما يقولونه، تعزيز الشعور بالأمن والاطمئنان في نفوس الأطفال، الظهور بالمظهر المناسب، اللطف والحنان في معاملة الأطفال، الثقة الكافية بنفسها كمعلمة للأطفال.

كما يجب أن تكون معلمة الأطفال ذات شخصية دافعية، فهي تستمتع بما يفعله الأطفال وتساندهم في أعمالهم، ويثق الأطفال بها، ومن الضروري أن تتمتع بالحماس، الدفء الوجداني وروح الفكاهة، والموثوقية.

وترى الباحثة أن هذه السمات يمكن أن تظهر في العديد من الأشخاص دون إعداد فهي سمات شخصية لذا إذا ما تم إختيار المعلمة البديلة بعناية وفق هذه السمات سنقوم بذلك متوقعين أداء مهني جيد وخاصتا بعد عملية الإعداد.

(١)نجم الدين على مروان وآخرون: المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال، إدارة برامج التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، تونس، ٢٠٠٤، ص (٣٢٨: ٣٣١)

أداور معلمة رياض الأطفال[١]:

١- دور معلمة الروضة كبديلة للأم.

٢- دور المعلمة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته.فعلى معلمة الروضة أن تتطلع على ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس وأن تجدد ثقافتها وتطور من قدرتها.

٣- دور المعلمة في التخطيط للمنهج:

يتطلب الاهتمام بالتخطيط للمنهج وعيا واضحا ببعض المحكات التي ينبغي لمعلمة الروضة أن تراعيها عند التخطيط لمنهج الأنشطة المقدم لطفل الروضة منها ما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- الاهتمام بجوانب النمو المختلفة (عقلي – وجداني –إجتماعي– حسي حركي ..إلخ).
- التوازن بين إنتقاء الطفل الذاتي للنشاط وتوجيه المعلمة له.
- الاهتمام بالتعليم الفردي للطفل.
- توفير فرص للتساؤل والتنقيب والبحث والاستكشاف وتناول الأشياء.
- مشاركة الطفل الإيجابية في الأنشطة.
- توفير فرص التكرار في الأنشطة إذا رغب الطفل ذلك.
- التنوع في أساليب تجميع الأطفال وتوزيعهم على الأنشطة المختلفة.

٤- دور المعلمة في تنفيذ منهج النشاط:

يرتبط التنفيذ الجيد لمنهج النشاط مراعاة الأمور التالية من قبل معلمة الروضة:

- التمهيد وإثارة إنتباه ورغبة الأطفال نحو موضوع النشاط، وتشويقهم لمتابعته وممارسته.
- إستخدام لغة بسيطة مع النطق السليم.
- إستخدام أسلوب التعزيز الفوري المستمر، والابتعاد عن أسلوب التخويف.

(١)على محمد الحشاني: الكافيات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الثاني، العدد (٦)، جامعة مصراته، ليبيا، ٢٠١٦، ص (٢٠١: ٢٠٣).

- توزيع الأطفال وتقسيمهم إلى مجموعات متجانسة ثابتة أو متحركة، بما يتناسب مع مستوى نمو الأطفال.
- مراعاة حرية الأطفال في ممارسة الأعمال التي تتمشى مع رغباتهم في حدود النظام، وتوجيههم إلى أماكن ممارسة الأنشطة المختلفة.
- إعداد الأنشطة التي تتناسب مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (في حالة دمجهم مع الأطفال العاديين).
- مراعاة مستوى نمو المهارات الحركية عند الأطفال، وإعداد الأنشطة التي تساعد على النمو الحركي عند الاطفال.
- الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية للأطفال، والمساعدة على تكوين علاقاتإجتماعية سليمة مع الأقران من الأطفال ومع الكبار.
- مراعاة المرونة في تنفيذ أنشطة المنهج، بمعنى تقديم أنشطة بديلة إذا لم تحقق الأنشطة المخطط لها مسبقا أهداف المنهج، أو في حالة عزوف الأطفال عن ممارسة تلك الأنشطة.
- الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال، ومساعدتهم على الفهم، والاستنتاج وإدراك العلاقات، والتفسير والتنبؤ.
- الاهتمام بالمهارات الفنية (تشكيلية وموسيقية).
- إستخدام أساليب التربية المناسبة.
- عرض الأفلام التعليمية.
- الاستعانة بالأناشيد والألعاب بأنواعها المختلفة.
- الربط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة.

٥- دور المعلمة في مؤازرة عملية النمو :نظراً إلى الطبيعة الخاصة لمرحلة الروضة، فإن أهم دور تقوم به المعلمة تيسير كل السبل لمساعدة الأطفال على النمو الشامل المتكامل، ومن أجل تحقيق ذلك على المعلمة أن تراعي:

- توفير الشعور بالأمان والاستقرار والطمأنينة.

- الإكثار والتنويع في الخبرات التي تقدم للأطفال.
- تنمية ثقة الطفل في نفسه، وفي قدراته على حل المشكلات، التي تشكل جزءا من عملية النمو.
- حسن إستخدام مهارات التعزيز الإيجابي.
- مساعدة الأطفال على تنمية مفهوم ذات إيجابي عن أنفسهم.
- تهيئة المواقف التي تشجع على التفاعل الاجتماعي بين الأطفال فيما بينهم.

٦- دور المعلمة في إثراء بيئة التعلم:

بيئة التعلم قد تكون مثيرة ومحفزة للتعلم، وقد تكون محبطة لا تحقق النواتج التعليمية المرغوبة، والمعلمة الواعية المدركة لأهمية بيئة التعلم وأثرها في تحقيق النمو المتوازن للأطفال هي التي تراعي:

- إعداد بيئة التعلم التي تساعد الأطفال على الاستكشاف، والتفاعل مع عناصر البيئة المحيطة بهم.
- توفير الأنشطة التي تسهم في تحقيق النمو الجسمي والعقلي، مع تشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة التلقائية.
- تشجيع الأطفال على المشاركة والمبادرة، وتقدير عمل الأطفال الفردي والجماعي.
- تقبل الحلول المختلفة لمشكلة ما، وتشجيع الأطفال على إقتراح حلول بديلة لنفس المشكلة أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة خاصة التجريبية منها.
- إحترام الأطفال وعدم الاستهانة بما يقومون به، وتجنب مقارنتهم بزملائهم.
- تنمية مهارات الملاحظة، والتسجيل بغرض متابعة وتقويم نمو كل طفل.

٧- دور المعلمة كمديرة لبرامج العمل في الروضة:

من أدوار المعلمة المهمة دورها كمديرة لعملية التعليم والتعلم، ويتطلب نجاحها في أداء هذا الدور مراعاتها ما يلي:

- التخطيط للأنشطة والخبرات بشكل يتسم بالتكامل والتدرج والشمول، وذلك لتنمية قدرات الأطفال.

- إعداد البيئة التربوية والمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال على التساؤل، وتدفعهم للبحث والاستكشاف.
- التنويع في الأنشطة والخبرات.
- العلم على تنمية الاستعداد لدى الأطفال، ليتمكن كل طفل من الاستفادة من الخبرات المتاحة.
- حسن إستغلال إمكانات قاعة الصف وأركانها في الأنشطة حتى يتمكن الطفل من الاندماج والتفاعل مع النشاط.
- توفير مناخ يساعد على التفاعل الوجداني.
- حسن إدارة الصف، وتوفير جو من الحرية المنظمة، ورفع مستوى الراحة الذي يشعر به الأطفال مع المعلمة، وعلاقة كل منهما بالآخر.
- مراعاة الاستمرارية في خبرات الأطفال بحيث تكمل الأنشطة الجديدة الخبرات السابقة.

٨- دور المعلمة في نقل ثقافة المجتمع للأطفال:

من المعروف أن للمعلمة دورها الفعال في بناء شخصية الفرد، والثقافة هي المرجع الأساسي لفهم سلوكيات الشعوب حاضرا ومستقبلا، كما أنها تحتوى كل جوانب حياة الإنسان، فمعلمة الروضة لها دور مهم جداً في نقل هذه الثقافة للطفل، ولذا ينبغي أن تتمتع ببعض الصفات والمهارات منها:

- التمتع بقدر من النضج الاجتماعي والخلقي، بحيث يمكن لها أن تمثل القدوة الحسنة بالنسبة إلى الطفل.
- الإلمام بثقافة المجتمع، وتقبلها لقيمه، والعمل على تعزيز المناسب منها، حتى ينشأ الطفل متمثلاً لقيم مجتمعه.
- إستخدام الأساليب المناسبة لتوصيل المفاهيم والقيم للأطفال، وتستخدم طرائق غير مباشرة، ومحببة للطفل، مثل القصص، والتمثيل، والدراما، ولعب الدور والتعبير الحر..إلخ.
- توثيق العلاقة مع أسر الأطفال بغرض تحقيق التوافق بين التنشئة، والتطبيع الاجتماعي الذي يتم في كل من البيت والروضة.

٩- دور المعلمة في حل مشكلات الأطفال: دور المعلمة في التعامل مع سلوك الأطفال،

حاصة غير الملائم منه يعد أمرا حيويا، فعليها أن تحافظ على إنفعالاتها، وأن تكون قادرة على رؤية الطفل الذي يسيء السلوك على أنه يقوم بأداء سلوك غير ملائم، وليس على أنه طفل سيء. ومشكلات الأطفال السلوكية في الروضة قد تكون عارضة بسيطة ترجع لبعض الظروف والعوامل التي يمكن للمعلمة أن تضبطها وتسيطر عليها بسهولة، ولكن في بعض الحالات تكون هناك حاجة إلى الاستعانة بالأخصائي النفسي أو المرشد النفسي في الروضة، والذي تنقل إليه بدورها ملاحظاتها حول سلوك الطفل والظروف المحيطة به، حتى يتمكن من دراسة حالة الطفل ووضع البرنامج العلاجي المناسب لتعديل السلوك غير المرغوب، وهنا يبرز دور المعلمة أيضا كوسيط فاعل بين الروضة والأسرة، حيث يمكنها أن تنقل قلقها حول سلوك الطفل إلى الوالدين، فقد يساعد الوالدان في تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا السلوك، وفي متابعة سلوك الطفل في المنزل، فالتعاون والتفاعل مطلوبان دائما بين المعلمة والأسرة حتى إذا لم تكن هناك أي مشكلات.

نماذج للمعلمة البديلة داخل البدائل التربوية الموازية للروضة:

- **برنامج تغذية الأطفال قبل سن الدراسة بالبرازيل[١]:**

- هناك نوعان من مقدمي الرعاية:

- الأولى : معلمة تعاونها أمهات (أو أفراد أسر أخرون) يشاركن بالتناوب.
- الثانية:كانت ثلاث من شبيه المهنيات مدربات يتقاضين أجوراً دنيا كن يتلقين أيضا مساعدة من أمهات متطوعات.

وعند تقييم ذلك البديل ظهر تحسنا قد طرأ على درجات الأداء المدرسي الإبتدائي التي نالها أطفال البرنامج وأن معدلات إعادتهم للصف قد انخفضت مقارنة بمن لم يشاركوا في البرنامج من الأطفال، وبعدئذ بدأ في تنفيذ البرنامج في شمال شرق البرازيل حيث جرب في برنامبوكو ثم إمتد تنفيذه إلى عشر ولايات أخرى. وأسفرت عمليات تقييم البرنامج بانتظام عن أن

(١)جوديت اينفانز، وأخرون: إحتساب الطفولة المبكرة (دليل برمجة رعاية تنمية الطفولة المبكرة)، الإصدار العربي الاختباري الأول ٢٠٠٥، ورشة الموارد العربية وشبكة الاغاخان سوريا، مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت، ٢٠٠٥، ص (٣٥٣-٣٥٥).

نموذج (PROAPE) أحدث تأثيرا إيجابيا في خفض معدلات إعادة الصفوف في السنتين الأوليين من التعليم الابتدائي.

برنامج تنمية الرعاية والتغذية والصحة والتعلم بفنزويلا:

Programa Hogares De Cuidado Diario Plan de Extension Masiva[1]:

مقدمي الرعاية داخل البديل مجموعة من المشرفين والمدربين المعينين من قبل الجهات المشرفة على البديل، أمهات مدربات بحيث يشترط البرنامج مجموعة من المتطلبات لمن يشارك في العمل من الأمهات،أن تكون أم أو لديها خبرة في رعاية الأطفال، السن من (٣٠-٤٥) سنة، يفضل عدم تواجد الكبار (غير الأم) في المنزل أثناء ساعات العمل، ألا يزيد عدد الأطفال أقل من (٦ سنوات) في المنزل عن (٢) طفل سواء أطفال هذه الأسرة أو أقارب للأم الراعية، تجيد القراءة والكتابة ويفضل إنهاء المرحلة الابتدائية، الأسرة تكون متوسطة الدخل بالنسبة للمجتمع الذي تتواجد فيه، وجود منظمات قريبه من هذا المجتمع المحلي، ويتم التدريب بشكل مستمر من خلال ورش تدريبية تقام كل أسبوعين، وبهذا أصبح البديل يعتمد على الأمهات المدربات بعد أن بدأ البرنامج في مراحله الأولى بالاستعانة بهيئات خارجية لإعطاء خبرات للأطفال وفق للنماذج التقليدية في التعليم ما قبل المدرسة ولكن لم تستمر هذه الفكرة طويلا بسبب التكلفة.

النتائج التي حققها البديل:

- أن حراك ومشاركة المجتمع المحلي لعب دورا أساسيا في نجاح البرنامج.
- أن أسلوب اللامركزية كان أساسيا في نجاح البرنامج.
- أن الدعم السياسي الإيجابي الذي تلقاه البرناج كان أساسيا في النجاح.
- أن الاعتراف بالخبرة التي لدى بعض المؤسسات وإستخدامها بواسطة مؤسسة الطفل كانت هامة في نجاح البرنامج.
- كذلك من عوامل نجاح البرنامج الدافعية والحاسة الاجتماعية وحماس كل المشاركين في إعداد وتنمية المنهج.
- وفي دراسات عديدة عن الصحة والتنمية قامت بها مؤسسة التعاون للطفل اليونيسيف أكدت تحسن صحة الأطفال.

([1])The Consulative Group on ECCD: site Visit: Venezuela- Progaram Hogares De Cuidado Diario Plan De Externsion Masiva, 1998 www.edgroup.com.

- **برنامج تعليم الطفل والأم بتركيا The Mother Child Educatin Programme (MCEP)** [١]:

- مقدمي الرعاية داخل البديل: معلمين فهم من يقوم بتقديم البرنامج للأمهات والأمهات هم من يقوم بتعليم أطفالهم في المنازل.
- ويتم تدريب العاملين بشكل مقصود فالأم تدرب بشكل مقصود لكي تصبح معلمة لطفلها.

حقق البديل مكاسب إيجابية عديدة لكل من الأم والطفل ونبع ذلك من مشروع بحثي أجري على مدى (١٠) سنوات، فقد أثر البديل على كلا من الطفل والأم تأثيرات قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى:

أولا: التأثيرات قريبة الدى:

- تأثيرات على الطفل: كانت النتائج مثيرة حيث أظهرت فروق واضحة في التنمية المعرفية بين الأطفال الذين حصلت أمهاتهم على تدريب والذين لم تحصل أمهاتهم على تدريب لصالح الذين حصلت أمهاتهم على تدريب وذلك على مقاييس معرفية متنوعة، إختبارات معيارية للتحصيل الأكاديمي، وإختبار ويكسلر ، كما أظهر الأطفال الذين حصلت أمهاتهم على تدريب تأثيرات إيجابية على نمو الشخصية والنمو الاجتماعي، وأظهروا إستقلالية أعلى وعدوانية منخفضة، تصور أفضل للذات وتوافق مدرسي أفضل.
- تأثيرات على الأم: أظهرت النتائج أن الأمهات اللاتي حصلن على تدريب لديهن قدرة لغوية أكبر، وأقل من غيرهن في إستخدام العقاب، وأكثر إستجابة لأطفالهن، كما أنهن أكثر تفاعلا مع أطفالهن.

ثانيا: تأثيرات بعيدة المدى:

- تأثيرات على الطفل: أجريت دراسة تتبعية لبحث هذه التأثيرات على عينة (٢١٧) من أمهات شاركوا في هذا البديل وأطفالهم فكان للتدخل المنزلي تأثيرات مستديمة وتجدر الإشارة إلى أن التعليم الإلزامي في تركيا (٥) سنوات لذا يتسرب الأطفال من التعليم بعد إنهاء المدرسة الابتدائية وفي هذا الإطار يعد الاستمرار في التعليم عامل هام للنجاح

(١) Clgdem Kagitcibasi, Sevda Bekman and Ayla Goksel, The consultative Group on Early Chyildhood Care and Development: A Multipurpose Model of Nonformal Education; The Mother Child Education Programme, No. 17, 1995, ww.edgroup.com

المستقبلي، (٨٦%) من جماعات الأمهات المتدربات لا يزال أبناؤهم في المدرسة مقارنة بـ (٧٦%) من الجماعة غير المدربة، كما تفوق أطفال جماعة الأمهات المتدربات في الاختبار اللفظي مقارنة بالجماعة غير المدربة.

- تأثيرات على الأمهات: أدى تدريب الأمهات إلى تغيير إيجابي في قدرتهن على توفير بيئة أكثر تأييدا للتنية الشاملة للطفل، كما أظهرت هؤلاء الأمهات قدرة أعلى على التحدث عن مشكلات الطفل، كما أن الأمهات المتدربات يقرأن الصحف اليومية أكثر من غير المتدربات بالإضافة إلى النجاح في تحقيق علاقات أفضل مع الأسرة.

ومما سبق ترى الباحثة أنإستبدال معلمات الروضة المؤهلات بمعلمات غير متخصصات مدربات تدريب مكثف، أو بسيط، إلا أن ما يميزهن سماتهن الشخصية من إستعداد كبير للعمل مع الأطفال وحماس شديد للمشاركة، ورغبة في التعلم لإفادة الأطفال، لم يؤثر بالسلب على البرنامج البديل فنماذج البدائل التربوية المذكورة حققت نجاح رغم أن المعلمات اللاتي قدمن البرنامج بها غير مؤهلات بل مدربات فقط وهؤلاء المعلمات تنوعن بين (أمهات ، أطفال أكبر سنا.. إلخ) من أهالي المجتمع المنفذ فيه البديل. وكان الاعتماد على المعلمات والمتخصصين المؤهلين في عملية التدريب والتوجيه والإشراف وإعداد البرنامج، مما يقلل الاستعانة بمعلمات الروضة المؤهلات، وبالتالي تفادي مشكلة العجز الكمي في المعلمات المؤهلات.

المحور الثاني: البديل التربوي الموازي للروضة:

نبذة تاريخية حول البدائل التربوية[1]:

يمكن أن نلخص تاريخ البدائل التربوية في الآتي: ظهور مجموعة من الحركات التربوية الشخصية سعت إلى تغيير الشكل التقليدي الأحادي للتربية النظامية في الولايات المتحدة الأمريكية، دعمت الدولة هذه الحركات، فظهرت البدائل التربوية في شكلها الحقيقي. وهي اختيارات تربوية متنوعة لكل التلاميذ، وبحلول بعض التغيرات السياسية في الدولة إنحصرت

(1)Robin Ann Martin: Paths of Learning: An Introduction to Educational Alternatives www.ratical .org/many. worlds/ pol.htm.1,2006.

البدائل التربوية الحقيقية وتوغلت البرامج البديلة، التي تقدم اختيارات لمن هم في خطر دون باقي التلاميذ، وهنا تضافرت جهود المنظمات التي ترعي البدائل التربوية لتعود البدائل مرة أخرى لصورتها الحقيقية وبهذا أصبح المجتمع يضم بدائل تربوية حقيقية، وبدائل تربوية مزيفة، أي برامج بديلة.

خصائص البدائل التربوية الأكثر نجاحاً[١]:

قد إستنتج الفريق الاستشاري المعنى برعاية الطفولة وتنميتها من خلال تحليله وتقويمه للعديد من البدائل التربوية الخاصة بمرحلة الروضة المطبقة في الدول الأجنبية مجموعة من التوصيات المهمة التي تسهم لحد كبير في تفعيل الدور التربوي المناط إلى هذه البدائل، ويمكن اعتبار هذه التوصيات خصائص للبدائل التربوية الخاصة بمرحلة الروضة.

- تضافر الجهود بين الباحثين والحكومات وأهل الممارسة في تصميم وتنفيذ برامج تنمية الطفولة المبكرة، فالمنهج التشاركي الذي يجمع كل الشركاء– من معلمين وآباء ومدربين وأهل الممارسة ومتخذى القرارات.
- كما ينبغي وضع تصور متكامل بين التخصصات المختلفة المرتبطة بالطفل من ناحية البحوث والدراسات التربوية والنفسية والصحية.. إلخ. وذلك حقوق الطفل ورفاهيته في إطار فهم كلي للطفل.
- ضرورة أن تراعي البدائل المبادئ التقليدية والأسرية والمعتقدات المحلية، حتى يتكون عند الناس الشعور بأن طريقتهم في الحياة تلقي الاحترام وتزداد ثقتهم في البرنامج، ومن هذا المنطلق فإنه يجب استمرار العمل في ضوء النماذج المحلية الأصلية لتنمية الطفولة المبكرة واتخاذها أساساً يقوم عليه بناء نموذج لبديل تربوي موازي للروضة يجمع بين الخبرة التربوية الحديثة والتقاليد الموروثة.
- إدراج برنامج للتغذية ضمن البديل التربوي الموازي للروضة، رغم أن تكلفة التغذية تحتاج إلى مخصصات مالية كبيرة نسبياً ضمن تكاليف تنفيذ البديل ولاسيما إذا كان البديل التربوي الموازي للروضة يتضمن عدداً كبيراً من الأطفال الفقراء.

(١)بنديكت فاتشيتي وبرناركومب: **التنمية في الطفولة المبكرة إرساء أسس التعلم**، قطاع التربية اليونسكو، ٢٠٠١، (ص ص١٠: ١٣).

- مشاركة كل من القطاعات الحكومية والأهلية والخاصة وكذلك المنظمات الدولية في تكاليف تنفيذ البديل التربوي الموازي للروضة، لتخفيف عبء تنفيذ هذه البدائل ومن ثم المساعدة على انتشارها، وأكثر مصادر التمويل فاعلية داخل البدائل هي: (الآباء/ الأسر، المجتمعات المحلية، الحكومة على مختلف مستوياتها، القطاع الخاص، القطاع الاجتماعي، الهيئات الدولية).
- يوجد عدد من الاستراتيجيات التي من شأنها خفض تكاليف تنفيذ البديل التربوي للروضة نسبياً بالمقارنة بما يحققه البديل من نتائج إيجابية. وهذه الاستراتيجيات هي: (حصر البرامج على الفئات السكانية المحرومة، تصميم برامج يعمل فيها متطوعين متدربين أو أعضاء من الأسرة دون الاعتماد على متخصصين في مجال رعاية الطفولة، الاعتماد على الموارد غير المستثمرة والتي يمكن استخدامها في البرامج، استفادة البديل التربوي من وجود برامج تنمية اجتماعية أخرى منفذة بالفعل داخل المجتمع مثل برامج محو الأمية.

البدائل التربوية الموازية للروضة لها ثلاثة عناصر:

١) أماكن بديلة للمبنى للإسهام في الحد من مشكلة التكاليف المادية لإنشاء مباني الروضة، ومشكلة إنخفاض جودة مباني الروضة، وتأثير ذلك على عملية التعلم بشكل سلبي، وتأثيره بشكل مباشر على رفع نسب الاستيعاب في رياض الأطفال.
٢) إستخدمت البدائل التربوية الموازية للروضة أساليب تربوية بديلة بدلا من استخدام أساليب تقليدية كالمستخدمة في الروضة مما أثرى عملية التعلم من طفل إلى طفل، وتعلم الخدمة.
٣) إستبدال المعلمة المؤهلة تربويا بمعلمة بديلة.

المحور الثالث: البديل التربوي الموازي للروضة في مصر (الحديقة التعليمية):

إستنادا إلى ما تم التوصل إليه في المحور الثاني.فنحن أمام ثلاث مكونات أساسية للبديل التربوي وهم ما تم مراعتهم عند إقامة بديل تربوي موازي للروضة في أرض الواقع في مصر وهو (الحديقة التعليمية) وفيما يلي شرح تفصيلي لكل مكون وكيف تم مراعته في بناء (الحديقة التعليمية) كبديل تربوي للروضة في مصر.

وصف البديل:

- طبيعة الفئة المستهدفة: أطفال من طبقة فقيرة ومنحدرة ثقافياً.
- سن إلتحاق الطفل بالبديل: من (٣- ٦: ٥) سنوات.
- طبيعة المجتمع المنفذ فيه البديل:منطقة عشوائية مهمشة في منطقة كرموز بغيط العنب حي غرب مدينة الاسكندرية
- صعوبة الوصول إلى المجتمع المنفذ فيه البديل: يسهل الوصول إليه.
- المكان الذي ينفذ فيها البديل: حديقة وتم إختيار الحديقة بناءاً على عدة متغيرات أهمها.

فلسفة فروبل:فالحديقة هي الجزء المحوري والمكان المركزي لرياض الأطفال فلكل طفل فرص للملاحظة المباشرة للعالم الطبيعي. ومساحته الخاصة كذلك يعمل الأطفال مع الكبار وغيرهم من الأطفال في القطع المشتركة من الأرض[١].

كما تبنت الباحثة مبادئ ماكميلان فيما يخص تعلم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في الهواء الطلق[٢].

وفي ضوء هذا المبدأ وهو الحضانة في الهواء الطلق لمكميلان والتعليم باللعب في الخلاء لفروبل تم تنفيذ الحديقة التعليمية كبديل تربوي موازي للروضة في منطقة غيط العنب بمدينة بشاير الخير.

وهي منطقة إستحدثت لنقل أهالي منطقة كرموز العشوائية الفقيرة إلى مدينة بشاير الخير وذلك كأحد المشروعات القومية للدولة لمقاومة المناطق العشوائية ورفع كفاءتها.

فقد عرضت الباحثة فكرة البديل التربوي الموازي للروضة على المنطقة الشمالية العسكرية وقد وافقت المنطقة الشمالية العسكرية على إقامة البديل داخل مشروع مدينة بشاير الخير وتسمتيه (بالحديقة التعليمية).

([1]) Jane Read, Early child hood Practice: frebel today, the time Honowred fro ebelian tradition of Learning out of doros, SAGE books, London, 2018, p. 69-80.

([2])Elizabeth Bradburm, M. Ed., PhD. Lieveropool, L183 EW, U.K., Margaret Mcmillan 1860-1931, p. 69-73.

شكل (١)

البديل التربوي الموازي للروضة (الحديقة التعليمية)

وكما نرى بالصور الحديقة التعليمية هي حديقة تم تجهيزها ببعض الإمكانات البسيطة لتصبح بديل تربوي موازي للروضة.

- الأسلوب التربوي الذي يعتمد عليه البديل:

١- أسلوب اللعب (Play).

٢- أسلوب التعلم بالخدمة (Service Learning)

- مقدمي الرعاية في البديل:

- هناك نوعان من مقدمي الرعاية الأولى معلمة ومعلم مدربين وهذا المعلم لا يشترط تخرجه من كلية رياض الأطفال بل على العكس فيمكن أن يكون حاصل على أي مؤهل عالي أو متوسط ولكن يشترط تدريبه داخل البديل بشكل مكثف قبل بداية تنفيذ البرنامج البديل وكذلك تدريبه بشكل مستمر أثناء تنفيذ البرنامج البديل.

قد إنتهجت الحديقة التعليمية كبديل تربوي مثلث موازي للروضة هذا المنهج حيث كان المعلمين والمعلمات غير متخصصين وتنوعوا بين المؤهلات العليا والمتوسطة ولكن إشترط أن كونوا من أهالي المنقطة وذلك ليكونوا على دراية ووعي بطبيعة أطفال ما قبل المدرسة المستهدف الوصول لهم داخل الحديقة التعليمية.

الثانية: معلمة متخصصة في مجال رياض الأطفال وهي مديرة الحديقة التعليمية تقوم بتصميم البرنامج التربوي البديلوبأعمال المتابعة والتوجيه والتدريب للمعلمات والمعلمين

غير المتخصصين الذين يقدموا الرعاية التربوية للأطفال بالحديقة التعليمية **(وهي الباحثة)**

- **نوع تدريب العاملين بالبديل:** هناك نوعان من التدريب مقصود وهو تدريب قدم للعاملين من خلال برنامج محدد مخطط له في سياق البديل ذاته وهو برنامج (إعداد المعلمات والمعلمين لتقديم خدمة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة) الملتحقين بالبديل التربوي الموازي للروضة، وقد تم إختبارهم إختبار قبلي حدد على أساسه مستواهم الأولى ثم تم تدريبهم بشكل مكثف وإعادة الاختبار مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج عليهم لرصد الفرق ويتم شرح هذا الاختبار والبرنامج بشكل مفصل في فصل إجراءات الدراسة.

غير أن المعلمات والمعلمين تعرضوا إلى تدريب مستمر أثناء البرنامج حيث قامت الباحثة بأعطائهم محاضرات وورش عمل حول موضوعات البرنامج قبل أن يمارسوا أجزاء البرنامج مع أطفال ما قبل المدرسة داخل الحديقة التعليمية.

وتدريب غير مقصود وهو التدريب الذي يقدم للعاملين من خلال التوجيهات والإرشادات المستمرة الموجهة إليهم من قبل الباحثة البديل طوال فترة العمل من خلال اللقاءات اليومية لتقييم العلم اليومي ومناقشته.

- **كثافة تدريب العاملين بالبديل:** كان هناك تدريب مكثف لمدة (١٠٨) متوالية غير التدريب المستمر من خلال اللقاءات اليومية لتقويم العمل اليومي ومناقشته.

دراسات سابقة:

دراسة محمد عبد العزيز عيد وآخرون، (٢٠٠١)[١]:

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتقويم رياض الأطفال عن طريق فحص إجابات عينة عشوائية من معلمات الرياض المؤهلات وغير المؤهلات العاملات في عينة عشوائية منتظمة من الروضات (رسمي عربي، رسمي تجريبي، خاص عربي، خاص لغات) في مدينة القاهرة الكبرى، على استفتاء خاص بهن يتعلق بأهداف الرياض وأدوار المعلمة، وبرامج

(١)محمد عبد العزيز عيد، وأخرون، تقويم رياض الأطفال في القاهرة الكبرى، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ١٣٥، معهد التخطيط القومي، ٢٠٠١.

العمل في الرياض، وأساليب تعلم الأطفال ، والأنشطة المستخدمة، وأساليب تقويم الأطفال، ومدى توفر الأدوات والأجهزة والوسائل التعليمية، وعلاقة المعلمات بأولياء الأمور، ونموذج تقويم للموقع والمباني.

وأهم ما توصلت إليه الدراسة إلى أن المعلمات المؤهلات للعمل في رياض الأطفال أقل من غير المؤهلات بالإضافة إلى نقص التدريب أثناء الخدمة، إرتفاع كثافة الأطفال داخل الفصول على إختلاف أنواع الروضات.

دراسة إنتصار محمد على (٢٠٠٤)[١]:

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الاتجاهات العالمية المعاصرة في رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة، وواقع تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر، لمحاولة التوصل إلى تصور مقترح للارتقاء بتربية طفل ما قبل المدرسة في مصر من خلال الاستفادة من الدول المتقدمة في هذا المجال، والتي إقتصرت عليها الدراسة وهي: (الأردن، إنجلترا، بلجيكا، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا، اليابان، الصين).

وقد توصلت الدراسة إلى العجز في إعداد معلمي طفل ما قبل المدرسة، وارتفاع كثافة الفصول لأطفال ما قبل المدرسة، قلة الفرص المتاحة لالتحاق الأطفال بالروضة، وعدم وجود موجهين تربويين تخصص رياض الأطفال، وعزوف أولياء الأمور عن إلتحاق أبنائهم برياض الأطفال خاصة في المناطق المحرومة.

دراسة نهلة محمد نوفل (٢٠٠٤)[٢]:

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد مدى تحقق رياض الأطفال التجريبية بإدارة مدينة نصر التعليمية التوازن بين الكم والكيف، ثم تقديم تصور مقترح يسهم في تحسين واقع رياض الأطفال التجريبية، وذلك من خلال إستبانة موجهة لمديرات رياض الأطفال التجريبية بهدف التعرف على مصادر التمويل بالرياض وعلى المشكلات القائمة وعلى مقترحات المديرات

(١)إنتصار محمد على، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة الواقع وطموحات المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٤، ص ص ١٨٩-٢٢٩.

(٢)نهلة محمد نوفل، دراسة تقويمية للواقع الكمي والكيفي برياض الأطفال التجريبية في إدارة مدينة نصر التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تربية الطفل، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

بشأن علاج هذه المشكلات، وأخرى موجهة لمعلمات رياض الأطفال التجريبية لاستطلاع رأيهن حول المنهج وأساليب التعلم وحول كتب الروضة والوسائل التعليمية ومدى قيام المعلمات بأساليب التقويم المطلوبة، بالإضافة إلى إستمارة ملاحظة لتقييم مبنى الروضة وإمكاناته المادية من حين الوقع ونوع المبنى ومكوناته وتجهيزاته.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ميزانية الرياض التجريبية غير كافية لتجديد وصيانة المبنى ولشراء الوسائل الحديثة، ولا يقبل من أولياء الأمور تقديم أي تبرعات أو مساهمات مادية للروضة، الصلاحيات الممنوحة لمديرة الروضة غير كافية، التوجيه الفني للرياض غير متخصص في الطفولة، ومبنى الروضة غير مستقل عن مبنى المدرسة الابتدائية، وضيق الفناء وعدم مناسبة مساحة الفصول والأثاث مع عدد الأطفال، واشتراك دورات المياه بالروضة مع المراحل التعليمية الأخرى، مناهج الروضة غير حديثة وغير مرونة ولا تراعي الفروق الفردية بين الأطفال.

دراسة أحمد على عابدين(٢٠٠٦)[١]:

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أسباب تزايد إقبال أولياء الأمور على إلحاق أطفالهم بمؤسسات رياض الأطفال الخاصة مقارنة بانخفاض الإقبال على إلحاق الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال الرسمية ببعض مراكز محافظة الدقهلية ذات الكثافة التعليمية المرتفعة (المنصورة، أجا، ميت غمر، السنبلاوين، دكرنس)، وذلك من خلال استبانة حول الأسباب والعوامل التي تقف وراء التحاق الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال موجه لمعلمات ومديرات رياض الأطفال وأولياء أمور الأطفال لرياض الأطفال الرسمية والخاصة بمناطق العينة.

وجدت الدراسة إنخفاضا عاما للطلب الاجتماعي على تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الدقهلية بصورة عامة، وتحدد الدراسة أن سير هذا الطلب الاجتماعي نحو نوع معين من هذه الروضات ليس بالضرورة أن يكون في الاتجاه الصحيح، وإنما يتأثر بعوامل تمثلت في شروط القبول والعمر الزمني للالتحاق، وجودة الإدارة، وموقع الروضة، والاعداد المهني والتأهيل للمعلمات ، التجهيزات التي تملكها الروضة، وإرتفاع نسبة الاطمئنان على الأطفال بالرياض الخاصة عنها بالرياض الرسمية نظرا لارتفاع المصروفات وزيادة معاملات الأمان بالروضة الخاصة عنها بالرسمية.

دراسة راندا أيمن محمد (٢٠١٤)[٢]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الراهن لاعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة وأهم المشكلات التي تواجه إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر كما وضعت تصور مقترح لتفعيل واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة من خلال استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات والتحديات الفعلية التي تواجه معلمات رياض الأطفال ومن أهم هذه المشكلات: العجز الصارخ في عدد المعلمات، عدم وجود آلية واضحة لقياس أثر البرامج التدريبية في تحسين المستوى المهني للمعلمات وقد إقترحت الدراسة إختيار العناصر ذات الكفاءة العالية

(١)أحمد على عابدين، الطلب الاجتماعي على رياض الأطفال الرسمية والخاصة في محافظة الدقهلية (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦.

(٢)راندا أيمن محمد، واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ١٦، ٢٠١٤، ص (٥٦٨: ٦٠٠).

للعمل بالروضة، وإستخدام تقنيات تدريبية حديثة وفعالة لرفع كفاءة العاملين داخل مؤسسات رياض الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة:

على الرغم من إختلاف المحافظات داخل الدراسات السابقة وإختلاف الجهات التابعة لها الروضات ورغم إختلاف العينات بين الريف والحضر ألا أن جميع النتائج إتفقت على وجود نفس أوجه القصور والضعف في رياض الأطفال والتي كان من أهمها ضعف العنصر البشري حيث وجد:

- قصور كمي وكيفي في المعلمات.
- عدم وجود فريق متخصص من الاخصائيين والأطباء.
- قصور كيفي في الموجهات والمديرات.
- قصور كيفي في المشرفات.

مما يدل على عمومية المشكلة غير أن جميع الدراسات اتفقت على نفس الحلول والتي ترى الباحثة أنهاتحتاج مدى زمني بعيد كتطوير خطط إعداد المعلمة، وتغيير نظم التدريب، الترقيات والمكافآت.

في حين أن المشكلة التي تواجه رياض الأطفال تحتاج إلى:

- دعم فني: وبالتالي لابد من مشاركة المتخصصين في مجالات الطفولة بالفكر والتقييم لوضع برامج وإستراتيجيات وأنشطة وتعديل الأهداف الحالية.
- دعم بشري: فليس لدينا من الوقت لاعداد معلمات، بل لابد من الاعتماد على المعلمات الحاليات– سواء مؤهلات أو غير مؤهلات– مع التركيز على متابعتهم ، وتوجيههم، وتدريبهم بدلا من إنتظار تخرج معلمات مؤهلات بعد فترة زمنية طويلة.

إذن لابد من وضع حلول آنية، تعتمد على ما هو قائم من إمكانيات محلية، بدلا من وضع إستراتيجيات تعتمد على مخصصات مالية، وبشرية، وفنية، غير متاحة حالياً.

إذن مشكلة معلمة الروضة في مصر مشكلة عامة مستمرة متشبعة لم تصلح الحلول المثالية النمطية في القضاء عليها، ومن هنا يتضح أهمية البحث الحالي ، فلو أن ما وضع من حلول داخل الدراسات السابقة يصلح لحل مشكلة في رياض الأطفال ما أصبحت المشكلة عامة

مستمرة متشبعة، فالبحث الحالييسعى إلى إيجاد معلمة بديلة بدلا من وضع تصورات ومقترحات لزيادة نسب المعلمات المؤهلات.

عينة البحث:

تم إختيار الحديقة التعليمية بطريقة عمدية وهي بديل تربوي موازي للروضة مدينة بشاير الخير (١) بمنطقة كرموز بغيط العنب بحي غرب بمدينة الاسكندرية.

وإختارت الباحثة عينة عشوائية من فتياتوفتيان بحيث يكونوا غير مؤهلين تربويا وتتنوع مؤهلاتهم بين عليا ومتوسطة ويكونوا من أهالي منطقة كرموز.

وبحاجة ملحة للعمل ومن طبقات إقتصادية منخفضة ثم تم الاختيار بشكل عمدي (١٠) معلمين ومعلمات من المجموعة الكبيرة من الإناث والذكور الذين تقدموا للعمل بالبديل التربوي الموازي للروضة (الحديقة التعليمية) والذي تم إختيارهم في بداية الأمر بشكل عشوائي ثم تم تدريب العينة العمدية التي إختيرت منهم وإختبارهم قبلياً وبعديا ليقوموا تقديم البرنامج التربوي البديل (أنا إنسان) لأطفال ما قبل المدرسة الملتحقين بالبديل التربوي الموازي للروضة (الحديقة التعليمية).

وفيما يلي جدول يوضح مفردات عينة المعلمين والمعلمات

جدول (١) : يوضح تفاصيل مفردات عينة المعلمين والمعلمات

ث	النوع		المؤهل	
	إناث	ذكور	عالي	متوسط
١	√			√
٢	√		√	
٣		√		√
٤		√	√	
٥	√			√
٦	√		√	
٧	√		√	
٨	√		√	
٩	√		√	
١٠	√			√
المجموع الكلي	١٠			

وقد تم إختيار هذه العنية إستناداً بالمبررات الآتية:

- قد إختارت الباحثة تنوع العينة بين الإناث والذكور رغم أن معلمات الروضة يكونوا من الإناث فقط وذلك لأن البديل التربوي الموازي للروضة (الحديقة التعليمية) مكان مفتوح ويتعامل مع أهالي منطقة عشوائية بالتالي يمكن تعرض المعلمات لمشكلات تحتاج إلى الذكور للتعامل معها، غير أن أطفال المنطقة بحاجة إلى الشد والحزم في التعامل أحيانا لما لهم من طبيعة خاصة لوجودهم في هذه العشوائيات وهذا ما قد حدث بالفعل فقد تعرض مجتمع العينة من المعلمات والباحثة إلى بعض المشاجرات مع الأهالي تتطلب وجود معلمين من الذكور وبعض التجاوزات من أطفال العينة تتطلب حزم وشدة المعلمين الذكور.
- أما عن إختيار الباحثة لعدد أفراد العينة وهو (٨) معلمات و(٢) معلمين وذلك لأن أطفال البديل بلغ عددهم (١٠٠) طفل وطفلة وتم تقسيمهم إلى (٥) مجموعات كل مجموعة بها (٢٠) طفل وطفلة وبهذا فتصبح كل مجموعة بحاجة إلى (٢) معلمين.
- أما عن إختيار الباحثة أفراد عينة غير مؤهلين تربويا فذلك لأن البدائل التربوية الموازية للروضة لا يشترط فيها أن يكون المعلم مؤهل تربويا وبما أننا نعاني في مصر من عجز كبير في معلمات الروضة المتخصصات في مجال رياض الأطفال أذن فنحن بحاجة إلى الاعتماد على أفراد ليقوموا بهذه المهمة غير مؤهلات لكنهن مدربات على تقديم خدمة تربوية للأطفال يتسموا بالسمات الشخصية لمعلمات الروضة.
- وعن اختيار الباحثة لأفراد عينة المعلمات والمعلمين من أهالي المنطقة ذاتها فيعد لما لهم من دراية بطبيعة وثقافة أهالي المنطقة وبهذا يكونوا الأجدر على التعامل مع أهالي المنطقة وفهمهم غير أنهم الأكثر إيمانا بخدمة أهالي منطقتهم، غير أن من أهم شروط البديل التربوي الناجح هو أن يكون منبثق من ثقافة وحاجة المجتمع المقدم فيه وبهذا يصبح أهالي المنطقة هم الأقدر على تقديم هذه الخدمة لأهلهم بالمنطقة وبالفعل قد عانت الباحثة مع الاندماج مع أهالي المنطقة في بداية الأمر إلا أن المعلمات والمعلمين المدربين (عينة الدراسة) ساعدوا الباحثة كثيراً للوصول للناس إيماناً منهم بفكرة البديل فهم من ذهبوا إلى بيوت الأهالي مع الباحثة وتطمين الأهالي ودفعهم للتعاون مع الباحثة

لإجراء إستمارة المقابلة الشخصية لاحتياجات الأهالي التربوية وإلحاق أطفالهم بالبديل التربوي الموازي للروضة (الحديقة التعليمية).

- روعي في إختيار العينة أن تكون بحاجة ماسة للعمل وتكون من طبقة إقتصادية منخفضة وذلك لأن من شروط البديل التربوي الجيد أن يخدم أهالي المنطقة وبتقديم فرص عمل لبعضهم وهو ما تم بالفعل داخل البديل التربوي الموازي للروضة حيث قدم (١٦) فرصة عمل بتعيين عدد (١٦) فرد ما بين معلمات ومعلمين وعاملات وإداري داخل الحديقة التعليمية منهم (١٠) معلمين ومعلمات عينة الدراسة الحالية.

أدوات البحث:

١-برنامج (إعداد المعلمات والمعلمين لتقديم خدمة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة)

المدى الزمني للبرنامج:

(١٠٨) ساعة تدريبية على مدار (١٨) يوم عمل بواقع (٥) جلسات يوميا بحيث تكون الجلسة (١) ساعة و (٤) إستراحات كل إستراحة (١٥) دقيقة.

الشريحة المقدم لها البرنامج:

معلمات ومعلمين غير متخصصين في مجال رياض الأطفال حاصلين على مؤهلات ما بين المتوسطة (الدبلومات) والعليا (البكالوريوس والليسانس).

تعريف البرنامج:

برنامج تدريبي يومي يهدف لإعداد المعلمات والمعلمين غير المتخصصين في مجال رياض الأطفال لتأهيلهم لتقديم خدمة تربوية لطفل ما قبل المدرسة من خلال تنفيذهم برنامج (أنا إنسان) وهو البرنامج التربوي البديل المصمم لينفذ داخل البديل التربوي الموازي للروضة (الحديقة التعليمية).

- **فلسفة البرنامج:**

البرنامج قائم على:

١- تقديم محتوى يمكن المعلمات والمعلمين من التعامل مع طفل ما قبل المدرسة بشكل تربوي.

٢- تقديم محتوى البرنامج البديل بنفس أساليبه وأنشطته للمعلمة والمعلم لكي يحاكوا الطريقة التي تم تدريبهم من خلالها عند تنفيذ برنامج (أنا إنسان).

- نفس أسس بناء البرنامج التربوي البديل لبرنامج الروضة النظامية وهو برنامج (أنا إنسان) لاعداد أطفال ما قبل المدرسة لدخول المدرسة الابتدائية.

محتوى البرنامج وأنشطته
الأسبوع الأول

اليوم / الساعة	١	٢	٣	٤	٥	٦
8:30→9:30	خصائص الطفل ومبادئ هامة في التربية مبادئ فروبل	نمو اجتماعي	خطوات أطفاء السلوك غير المرغوب	العناد	الاتلاف	أساليب التعلم اللعب
9:30→9:45	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة
9:45→10:45	نمو حركي نمو حسي مظاهره – احتياجاته	نمو خلقي	أساليب تعديل السلوك	العدوان	السرقة	القصة
10:45→11:00	إستراحة	إستراحة	إستراحة		إستراحة	إستراحة
11:00→12:00	نمو عقلي	نمو ديني	أساليب تعديل السلوك	الشجار	ADHD	تعلم الخدمة
12:00→12:15	إستراحة	إستراحة	إستراحة		إستراحة	إستراحة
12:15→1:15	نمو لغوي	معوقات النمو	الغضب	الألفاظ التابية	صعوبات التعلم	العصف الذهني
1:15→1:30	إستراحة	إستراحة	إستراحة		إستراحة	إستراحة
1:30→2:30	الاعداد للقراءة والكتابة	مشكلة الطفل – الحكم على مشكلات الطفل	العصيان	الكذب	نمو جنسي جسمك يخصك	الرحلات

الأسبوع الثاني

اليـوم / الساعة	١	٢	٣	٤	٥	٦
8:30→9:30	ماهية برنامج أنا إنسان	المطعم (آدابه– مكوناته –الأدوات)	أنواعه	المتحف آدابه – أهميته	التعاملات (أمانة – صدق– تطوع)	مفهوم بناء المشروع (الانفاق على المشروع)
9:30→9:45	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة
9:45→10:45	خبرات أكاديمية (مهارات لغوية اللغة العربية)	مكوناته الطعام (اضرار تلوثه)	أهمية كل نوع ماء كربوهيدرات	الحصول على المقتنيات	الجمعية خيرية (دار المسنين– دار الأيتام– خدمة البيئة)	حماية المشروع
10:45→11:00	إستراحة	إستراحة	إستراحة		إستراحة	إستراحة
11:00→12:00	خبرات أكاديمية (مهارات لغوية باللغة الإنجليزية)	هضمه –الحواس	أهمية كل نوع فيتامين – بروتين	أنواعه	العبادات (أركان الإسلام)	إدارة المشروع وظائفها
12:00→12:15	إستراحة	إستراحة	إستراحة		إستراحة	إستراحة
12:15→1:15	ماهية خبرة أنا	هضمه (الجهاز الهضمي– الجهاز البولي)	النادي آدابه	المكتبة آدابها – أهميته	الرسل والأنبيه محمد –أسماء الله الحسنى – موسى– يونس	الدستور
1:15→1:30	إستراحة	إستراحة	إستراحة		إستراحة	إستراحة
1:30→2:30	مكونات الإنسان (وظائف مكوناته+ تنميتها	طهية	أهميته	الحصول على مقتنياتها وأنواع هذه المقتنيات أنواعها	الاسعافات الأولية	بناء المشروع (بطاقة المشروع ملفه)

الأسبوع الثالث

اليـوم / الساعة	١	٢	٣	٤	٥	٦
8:30→9:30	تطبيقات عملية على بناء المشروع حفلة حوار حول المشروعات	بدء العمل	تابع العمل	عرض التقرير على الإدارة التقييم	عرض المشروع + جمع الأراء	تسليم (الملف – العهدة– الميزانية)
9:30→9:45	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة
9:45→10:45	مشروع توعية المسنين – مشروع تثقيف الأيتام– مشروع خدمة المدينة ماهية المشروع	تابع العمل	تابع العمل	تابع العمل	عرض المشروع + جمع الآراء	تقييم الإدارة (الجزاءات)
10:45→11:00	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة
11:00→12:00	شرح الدستور – اختيار الأرض– أخذ الختم –قرض– عقد	تابع العمل	تابع العمل	تابع العمل	عرض المشروع + جمع الآراء	تقيم الإدارة (الجزاءات)
12:00→12:15	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة
12:15→1:15	انتخابات (اجتماع بدء المشروع – عرض خطة المشروع)	تابع العمل	تابع العمل	انهاء العمل	تقرير نهائي	تقييم الإدارة (جزاءات)
1:15→1:30	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة	إستراحة
1:30→2:30	استلام الميزانية (شراء الخامات – اعداد تقرير)	اعداد تقرير	اعداد تقرير	اعداد تقرير	تقرير نهائي	تقييم الإدارة (جزاءات)

٢- بطاقة تحقق الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية لبرنامج إعداد المعلمات والمعلمين غير المتخصصين لتقديم خدمة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال تنفيذ برنامج (أنا إنسان)

توصيف بطاقة تحقق الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية لبرنامج إعداد المعلمات والمعلمين غير المتخصصين لتقديم خدمة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال تنفيذ برنامج أنا إنسان

الهدف من البطاقة:

تهدف البطاقة إلى قياس مدى كفاءة برنامج إعداد المعلمات والمعلمين غير المتخصصين في تحقيق أهدافه المعرفية والمهارية على المعلمات والمعلمين عينة البحث.

وصف البطاقة:

تم تصميم البطاقة من بعدين ويتكون كل بعد من عدد من البنود ويتكون كل بند من مجموعة عبارات.

وهذينالبعدين هما:

١. الأسئلة التحريرية ويتكون من (٣) بنود:

- أسئلة الصح والخطأ.
- أسئلة إختار من بين القوسين.
- أسئلة أكمل الفراغات.

٢. الأسئلة الشفاهية ويتكون من (٣) بنود:

- التقييم.
- التصميم.
- الإنتاج.

تعليمات البطاقة:

١. تطبيق البطاقة بشكل فردي على كل معلمة أو معلم.

٢. تسجيل إجابة المعلم عن كل سؤال في البطاقة الخاصة به.

٣. يتم تطبيق البطاقة من خلال التطبيق القبلي قبل البدء في برنامج الاعداد والتطبيق البعدي بعد الانتهاء من برنامج الاعداد.

مفتاح التصحيح:

- يعطي المعلم في البند الأول:
- درجة (١) عن كل إستجابة صحيحة.
- درجة (٠) عن كل إستجابة خطأ.
- يعطي المعلم في البند الثاني:
- درجة (٣) عن كل إستجابة ممتاز.
- درجة (٢) عن كل إستجابة جيدة.
- درجة (١) عن كل إستجابة ضعيفة.

تقنين البطاقة:

للتحقق من صدق البطاقة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين بغرض التأكد من ملاءمة بنودها وعبارتها للأهداف التي وضعت من أجلها، ولطبيعة الفئة التي تستهدفها البطاقة، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبا من بنود وعبارات وبناء على أراء السادة المحكمين تم تعديل بعض البنود والعبارات ، وحذف الأخرى حتى وصلت إلى صورتها النهائية.

٣- بطاقة ملاحظة تحقق الأهداف الإجرائية الوجدانية لبرنامج إعداد المعلمات والمعلمين غير المتخصصين لتقديم خدمة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال تنفيذ برنامج (أنا إنسان).

الهدف من البطاقة:

تهدف البطاقة إلى قياس مدى كفاءة برنامج إعداد المعلمات والمعلمين غير المتخصصين في تحقيق أهدافه الإجرائية الوجدانية على المعلمات والمعلمين عينة البحث.

وصف البطاقة:

تم تصميم البطاقة من بعد واحد لتغطية الأهداف الإجرائية الوجدانية للبرنامج ويتكون من بندين وكل بند يتكون من عدد من العبارات وهذين البندين هما:

١- آداب التعامل مع المدربة والزملاء.

٢- آداب البديل.

تعليمات البطاقة:

١- تطبيق البطاقة بصورة فردية على كل معلمة أو معلم.

٢- تقوم المدربة بتسجيل البيانات الأساسية لكل معلم على كل بطاقة خاصة به.

٣- يتم تطبيق البطاقة من خلال الملاحظة القبلية قبل البدء في برنامج الاعداد وتطبيق بعدي من خلال الملاحظة البعدية بعد الانتهاء من برنامج الاعداد.

مفتاح التصحيح:

يقوم القائم بالملاحظة بإعطاء المعلمة أو المعلم درجة عن كل أداء كالآتي:

- درجة (٣) عن الأداء الممتاز.
- درجة (٢) عن الاداء الجيد.
- درجة (١) عن الاداء الضعيف.

تقنين البطاقة:

للتحقق من صدق البطاقة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين بغرض التأكد من ملاءمة بنودها وعبارتها للأهداف التي وضعت من أجلها، ولطبيعة الفئة التي تستهدفها البطاقة، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبا من بنود وعبارات وبناء على أراء السادة المحكمين تم تعديل بعض البنود والعبارات ، وحذف الأخرى حتى وصلت إلى صورتها النهائية.

رابعا: إجراءات التجربة الميدانية للبحث:

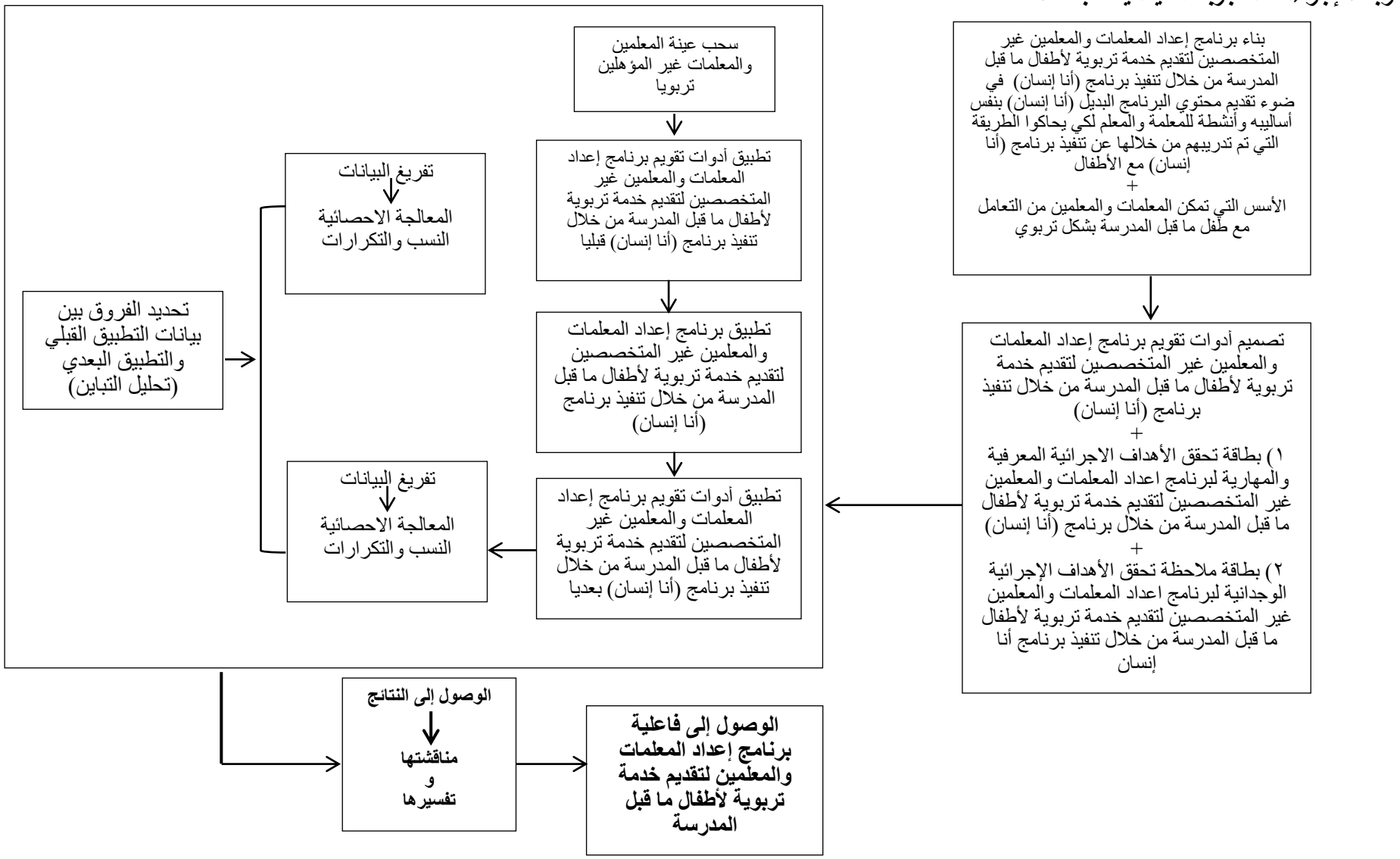

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج إختبار تحقق الأهداف الاجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة الأهداف الإجرائية الوجدانية لبرنامج إعداد المعلمات والمعلمين غير المتخصصين لتقديم خدمة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال تقديم برنامج (أنا إنسان) .

١- نتائج التحقق من الفرض الأول:

يوجد فروق دالة إحصائيا على درجات إختبار الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية لعينة المعلمات والمعلمين لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٢)

توزيع درجات أفراد العينة على إختبار التحقق من الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية كأحد أجزاء إختبار التحقق من الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لأفراد العينة

الهدف	قبل	بعد	الفرق*		ملاحظات
			درجة	%**	
الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية لأفراد العينة	٨٨	١٤٤	٥٦	٦٣،٦	معلمة دبلوم تجارة وسبق لها العمل كمعلمة حضانة.
	٦٤	١٣٥	٧١	١١٠،٩	المعلم ليسانس حقوق ولم يسبق له العمل كمعلم حضانة
	٧١	١١٣	٤٢	٥٩،٢	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	٦٤	١٠٩	٤٥	٧٠،٣	معلمة ودبلوم تجارة لم يسبق لها العمل كمعلمة حضانة
	٧٢	١١٠	٣٨	٥٢،٨	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	٧٤	١١٥	٤١	٥٥،٤	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	٩١	١٠٧	١٦	١٧،٦	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة سنوات كثيرة جداً
	٧٧	١٣٢	٥٥	٧١،٤	معلم ودبلوم صنايع ولم يسبق له العمل كمعلم حضانة
	٨٠	١٢٠	٤٠	٥٠،٠	معلمة خدمة إجتماعية سبق لها العمل كمعلمة حضانة
	٨٠	١٢٥	٤٦	٥٨،٢	معلمة دبلوم تجارة سبق لها العمل كمعلمة
المجموع الكلي	٧٦١	١٢١٠	٤٥٠	٥٩،١	
قيمة ف***					٨٤،٠٤٣

يتضح من الجدول السابق وجود فرق معنوي كبير عند مستوى (٠،٠١) إحصائيا على إختبار الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية للعينة الكلية المعلمات والمعلمين والبالغ عددهم (١٠) معلمات ومعلمين بين التطبيق القبلي للاختبار وبين التطبيق البعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد صحة الفرض الأول.

وترجع الباحثة السبب وراء هذه النتائج إلى الآتي:

*الفرق بين نتائج الدرجات البعدية عن نظيرتها القبلية

** النسبة المئوية في درجات الفرق منسوبة إلى الدرجات القبلية.

***ف ناتج تحليل التباين بين التطبيق القبلي وبين التطبيق البعدي.

- هناك فروق قليلة في درجات التطبيق القبلي بين المعلمات والمعلمين وبعضهم البعض رغم تفاوت مؤهلاتهم وسنوات عملهم في مجال الطفولة وذلك يعزى من وجهة نظر الباحثة إلى أن تطبيق الاختبار القبلي لم يتم في بداية تعيين هؤلاء المعلمين والمعلمات بل قاموا بالعمل فترة تحت إشراف الباحثة ثم بدأت الباحثة إجراءات البحث بذلك لم تبدأ العينة من خلفياتها فقط ولكن من خلفياتهم وما قد تعرضوا له من توجيه من قبل الباحثة مما أدى إلى تقارب درجاتهم القبلية أما عن الفروق في التطبيق البعدي بين أفراد العينة بعضهم البعض فتعرفه الباحثة إلى أن شخصية كل منهم أثرت على إستجابتهم للبرنامج فمنهم من كان يهتم بالتدريب ومنهم من أخذ الأمر بأستهتار وعدم تركيز مما جعل مؤهلاتهم وخبراتهم السابقة لم تأثر بشكل كبير على نتائجهم كما كانت الباحثة متوقعه مما يجعلنا نقول أن الرغبة في العمل في هذا المجال وتقديم الأفضل للطفل كان دافع لأفراد العينة ليحققوا نتائج أفضل.

٢- نتائج التحقق من الفرض الثاني:

يوجد فروق دالة إحصائيا على درجات بطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لعينة المعلمات والمعلمين لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٣)

توزيع درجات أفراد العينة على بطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية كأحد أجزاء إختبار التحقق من الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لأفراد العينة

الهدف	قبل	بعد	الفرق*		ملاحظات
			درجة	%**	
الأهداف الإجرائية الوجدانية لأفراد العينة	٢٦	٣٨	١٢	٤٦،٢	معلمة دبلوم تجارة وسبق لها العمل كمعلمة حضانة.
	٢٣	٣٢	٩	٣٩،١	المعلم ليسانس حقوق ولم يسبق له العمل كمعلم حضانة
	٣٠	٣٩	٩	٣٠،٠	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	٢٨	٣٧	٩	٣٢،١	معلمة ودبلوم تجارة لم يسبق لها العمل كمعلمة حضانة
	٢٥	٣٨	١٣	٥٢	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	٢٦	٣١	٥	١٦،١	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	٢٣	٢٧	٣	١٣،٠	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة سنوات كثيرة جداً
	٣٠	٣٧	٧	٢٣،٣	معلم ودبلوم صنايع ولم يسبق له العمل كمعلم حضانة
	٢٥	٣٥	١٠	٤٠	معلمة خدمة إجتماعية سبق لها العمل كمعلمة حضانة
	٣٨	٣٨	٠	٠	معلمة دبلوم تجارة سبق لها العمل كمعلمة
المجموع الكلي	٢٧٤	٣٥٢	٧٧	٣١،٢	
قيمة ف***					١٧،١١١

*الفرق بين نتائج الدرجات البعدية عن نظيرتها القبلية

** النسبة المئوية في درجات الفرق منسوبة إلى الدرجات القبلية.

***ف ناتج تحليل التباين بين التطبيق القبلي وبين التطبيق البعدي.

يتضح من الجدول السابق وجود فرق معنوي كبير عند مستوى (٠،٠١) إحصائيا على بطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لعينة المعلمات والمعلمين والبالغ عددهم (١٠) معلمات ومعلمين بين التطبيق القبلي للاختبار وبين التطبيق البعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

وترى الباحثة أن سبب التفاوت البسيط بين التطبيق القبلي وبين التطبيق البعدي إلى أن البعد الوجداني يحتاج وقت أطول من البعد المعرفي والمهاري لكي يعتاده الإنسان ويلتزم به، غير أن تعديل سلوك الفرد كلما كان عمره أكبر يكون أصعب فما يحمله من سلوكيات أصبحت متأصلة بداخله وراسخة، وتعزى الباحثة التحسن في هذا الجانب إلى خوف أفراد العينة من الجزاءات أكثر من كونه تعود والتزام، بالإضافة إلى أن الباحثة إنتقت أفراد العينة من بين مجموعة كبيرة من المتقدمين للعمل في البديل التربوي الموازي للروضة فهم من البداية الأفضل سلوكياً.

٣- نتائج التحقق من الفرض الثالث:

يوجد فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية لاختبار التحقق من الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لعينة المعلمات والمعلمين لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٤)

توزيع الدرجات الكلية لأفراد العينة على إختبار التحقق من الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لأفراد العينة

الهدف	قبل	بعد	الفرق*		ملاحظات
			درجة	%**	
المجموع الكلي لاختبار الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لأفراد العينة	١١٤	١٨٢	٦٨	٥٩،٦	معلمة دبلوم تجارة وسبق لها العمل كمعلمة حضانة.
	٨٧	١٦٧	٨٠	٩٢،٠	المعلم ليسانس حقوق ولم يسبق له العمل كمعلم حضانة
	١٠١	١٥٢	٥١	٥٠،٥	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	٩٢	١٤٦	٥٤	٥٨،٧	معلمة ودبلوم تجارة لم يسبق لها العمل كمعلمة حضانة
	٩٧	١٤٨	٥١	٥٢،٦	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	١٠٠	١٤٦	٤٦	٤٦	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة
	١١٤	١٣٤	٢٠	١٧،٥	معلمة وخدمة إجتماعية وسبق لها العمل معلمة حضانة سنوات كثيرة جداً
	١٠٧	١٦٩	٦٢	٥٧،٩	معلم ودبلوم صنايع ولم يسبق له العمل كمعلم حضانة
	١٠٥	١٥٥	٥٠	٤٧،٦	معلمة خدمة إجتماعية سبق لها العمل كمعلمة حضانة
	١١٧	١٦٠	٤٣	٣٦،٨	معلمة دبلوم تجارة سبق لها العمل كمعلمة
المجموع الكلي	١٥٣٤	١٥٥٩	٥٢٥	٣٤،٢	
قيمة ف***					٩٤،٩٥٤

*الفرق بين نتائج الدرجات البعدية عن نظيرتها القبلية

** النسبة المئوية في درجات الفرق منسوبة إلى الدرجات القبلية.

يتضح من الجدول السابق وجود فرق معنوي كبير عند مستوى (٠،٠١) دال إحصائيا للدرجة الكلية على إختبار الأهداف الإجرائية المعرفية والوجدانية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لعينه المعلمات والمعلمين والبالغ عددهم (١٠) معلمات ومعلمين بين التطبيق القبلي للاختبار وبين التطبيق البعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد صحة الفرض الثالث.

وأخيراً يمكن إجمالي النتائج السابقة في الجدول الآتي:

جدول (٥)

الفرق بين الدرجات الكلية للتطبيق القبلي وبين التطبيق البعدي لاختبار التحقق من الأهداف الإجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لعينة البحث من معلمات ومعلمين

إختبار التحقق من الأهداف الاجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية	فرق الدرجات بين التطبيق القبلي وبين التطبيق البعدي*	نسبة الفرق بين التطبيق القبلي وبين التطبيق البعدي**	قيمة ف***	مستوى دلالة ف	إتجاه دلالة ف
المعلمات والمعلمين	٤٣	٣٦،٨	٩٤،٩٥٤	دالة عند مستوى ٠،٠١	في اتجاه التطبيق البعدي

يتضح من الجدول السابق وجود فرق معنوي كبير عند مستوى (٠,٠١) بنسبة (٩٩%) على إختبار الأهداف الاجرائية المعرفية والمهارية وبطاقة ملاحظة الأهداف الإجرائية الوجدانية لعينة المعلمات والمعلمين والبالغ عددهم (١٠) معلم ومعلمة بين التطبيق القبلي للاختبار وبين التطبيق البعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي مما يؤكد فاعلية برنامج إعداد المعلمات والمعلمين لتقديم خدمة تربوية لأطفال ما قبل المدرسة الملتحقين بالبديل التربوي الموازي للروضة (الحديقة التعليمية) بنسبة (٩٩%).

***ف ناتج تحليل التباين بين التطبيق القبلي وبين التطبيق البعدي.
*الفرق بين نتائج الدرجات البعدية عن نظيرتها القبلية
** النسبة المئوية في درجات الفرق منسوبة إلى الدرجات القبلية.
***ف ناتج تحليل التباين بين التطبيق القبلي وبين التطبيق البعدي.

التوصيات:

١. يمكن الاعتماد على معلمة بديلة غير مؤهلة تربويا بدلا من المعلمة المؤهلة تربويا وخاصتا داخل البدائل التربوية الموازية للروضة أذا تم تدريبها بشكل جيد.
٢. إنتقاء المعلمة البديلة بعناية لمراعاة أن تكون قدوة للطفل في هذه المرحلة لأن البعد الوجداني في عملية إعداد المعلمة لا يحقق نتائج فعالة بنسب كبيرة وخاصتاً إذا كانت فترة الاعداد قصيرة.
٣. الاعتماد على معلمين ذكور وخاصتاً إذا كان البديل التربوي الموازي للروضة خارج الأبنية وفي أماكن عشوائية لتقديم قدوة أبوية جيدة للطفل، وخلق جو من الشدة أحيانا في التعامل مع الطفل.
٤. لا غنى مطلقا عن موجهة ومرشدة مؤهلة تربويا للمعلمة البديلة حيث أن المعلمة البديلة بكل المقاييس لن تستطيع أن تقوم بأدوار المعلمة الخاصة بتخطيط المنهج، أثراء بيئة التعلم، دورها كمديرة لبرامج العمل في الروضة أو البديل التربوي الموازي للروضة.

المراجـع

١. أحمد على عابدين، الطلب الاجتماعي على رياض الأطفال الرسمية والخاصة في محافظة الدقهلية (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦.

٢. إنتصار محمد على، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، تربية طفل ما قبل المدرسة الواقع وطموحات المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٤.

٣. إيمان السيد محمود الشرقاوي، ماجستير رياض الأطفال، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٤. بنديكت فاتشيتي وبرناركومب: التنمية في الطفولة المبكرة إرساء أسس التعلم، قطاع التربية اليونسكو، ٢٠٠١.

٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: النشرة السنوية لتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٧)، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨.

٦. جوديت اينفانز، وأخرون: إحتساب الطفولة المبكرة (دليل برمجة رعاية تنمية الطفولة المبكرة)، الإصدار العربي الاختباري الأول ٢٠٠٥، ورشة الموارد العربية وشبكة الاغاخان سوريا، مكتب اليونسكو الإقليمي، بيروت، ٢٠٠٥.

٧. راندا أيمن محمد، واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ١٦، ٢٠١٤.

٨. على محمد الحشاني: الكافيات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الثاني، العدد (٦)، جامعة مصراته، ليبيا، ٢٠١٦.

٩. محمد عبد العزيز عيد، وأخرون، تقويم رياض الأطفال في القاهرة الكبرى، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، رقم ١٣٥، معهد التخطيط القومي، ٢٠٠١.

١٠. نجم الدين على مروان وآخرون: المرجع التربوي العربي لبرامج رياض الأطفال، إدارة برامج التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، تونس، ٢٠٠٤.

١١. نهلة محمد نوفل، دراسة تقويمية للواقع الكمي والكيفي برياض الأطفال التجريبية في إدارة مدينة نصر التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تربية الطفل، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

١٢. وزارة التربية والتعليم: الخطة الوطنية للتعليم للجميع (٢٠٠٢/ ٢٠٠٣-٢٠١٥/٢٠١٦)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، منظمة اليونسكو، ٢٠٠٣.

13. Clgdem Kagitcibasi, Sevda Bekman and Ayla Goksel, The consultative Group on Early Chyildhood Care and Development: A Multipurpose Model of Nonformal Education; The Mother Child Education Programme, No. 17, 1995, ww.edgroup.com
14. Elizabeth Bradburm, M. Ed., PhD. Lieveropool, L183 EW, U.K., Margaret Mcmillan 1860-1931.
15. Jane Read, Early child hood Practice: frebel today, the time Honowred fro ebelian tradition of Learning out of doros, SAGE books, London, 2018.
16. Robin Ann Martin: Paths of Learning: An Introduction to Educational Alternatives www.ratical .org/many. worlds/ pol.htm.1,2006.
17. The Consulative Group on ECCD: site Visit: Venezuela- Progaram Hogares De Cuidado Diario Plan De Externsion Masiva, 1998 www.edgroup.com.